

اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

دورة عام ٢٠٠٧

جنيف، ٧-١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

البند ١٠ من جدول الأعمال

النظر في التقرير المتعلق بأعمال فريق الخبراء الحكومي المعني بتطبيق وتنفيذ القانون الإنساني الدولي الحالي، على ذخائر محددة يمكن أن تتسبب في نشوء ذخائر متفجرة من مخلفات الحرب، مع التركيز بوجه خاص على الذخائر العنقودية، بما في ذلك العوامل التي تؤثر على موثوقيتها وخصائصها التقنية وتصميمها، بقصد التقليل إلى أدنى حد من التأثير الإنساني لاستخدام هذه الذخائر

آفاق لعمل فريق الخبراء الحكومي بشأن مشكلة الذخائر العنقودية

مقدم من الاتحاد الروسي

١- في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، اعتمد فريق الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر ولاية تتعلق ببدء مرحلة جديدة من جهود التصدي لمشكلة الذخائر العنقودية. وخلال الاجتماع، قام وفد الاتحاد الروسي، في عدة مناسبات، بشرح نهجه لإزاء هذه المسألة.

٢- ولقد وافق الاتحاد الروسي عن علم وإدراك على الشروع في مرحلة العمل الجديدة المتعلقة بالذخائر العنقودية، مع مراعاة أهمية التدابير العملية لتعزيز الاتفاقية، فضلاً عما يساور المجتمع الدولي من قلق إزاء استخدام هذا النوع من الأسلحة بطريقة غير ملائمة، مما أدى إلى وقوع مشاكل على الصعيد الإنساني.

٣- ولا تزال لدى الاتحاد الروسي شكوك إزاء "النتائج" المحددة للعمل المستقبلي في هذا الصدد، ولا يزال يعتقد أن الأساس العملي للشروع في عملية المفاوضات لم يطور كما ينبغي. فلا تزال هناك تباينات كبيرة في النهج القطرية إزاء سبل ووسائل الحد من المخاطر الإنسانية المترتبة على استخدام مثل هذه الأسلحة. ولم تحدد بعد الأحكام الأساسية المتصلة بالذخائر العنقودية. ولا يوجد على وجه التحديد تعريف لـ "الذخائر العنقودية"؛ ومن وجهة النظر الرسمية، يثير ذلك تساؤلاً عما إذا كان من الممكن التوصل إلى نهج مقبولة بصورة متبادلة.

٤- ولا يزال العمل الصعب ينتظرنا. بيد أن البدء في المناقشات يستوجب وضع مقترحات تراعي مصالح كل طرف من أطراف الاتفاقية.

٥- ويبدو النهج الجاد للاتحاد الروسي في مستوى الكفاءة العالية للخبراء العسكريين والتقنيين الذين يضمهم وفده، وتشكيلة هذا الوفد، والكم الكبير من الوثائق التي أعدها الاتحاد الروسي عن هذا الموضوع.

٦- وفي حين أن الاتحاد الروسي مستعد لمرحلة العمل الجديدة بشأن الذخائر العنقودية، فإنه يشدد على أنه لن يوافق على المقترحات المستقبلية بشأن هذا الموضوع إلا إذا استوفت عدداً من الشروط الأساسية وهي:

(أ) أولاً، إن الاتحاد الروسي على استعداد لتقديم الدعم فقط للمقترحات التي لن تؤدي إلى خفض قدراته الدفاعية المتصلة باستخدام الذخائر العنقودية؛

(ب) ثانياً، يجب ألا يكون لتنفيذ المقترحات أي آثار اقتصادية أو مالية؛

(ج) ثالثاً، يجب أن ينصب التركيز الأساسي للمقترحات المستقبلية على وضع تدابير تكفل استخدام الذخائر العنقودية بصورة سليمة، وينبغي بالتالي توجيه المقترحات نحو تقليل العواقب الإنسانية التي تصيب السكان المدنيين، وليس على فرض قيود تقنية تتعلق بالذخائر العنقودية. ويرى الاتحاد الروسي أن المقترحات التقنية ينبغي ألا تكون ملزمة وأن تمنح فترة انتقالية ذات شأن.

٧- وأشارت الوفود مراراً أثناء الاجتماع إلى أهمية النهج الجادة إزاء إيجاد حلول للمشاكل الإنسانية التي يسببها استخدام الذخائر العنقودية. إن ما يساور الاتحاد الروسي من شكوك إزاء مدى استعداد الاجتماع للشروع في مرحلة جديدة من عمله المتعلق بالذخائر العنقودية مردّها إلى نهج الاتحاد الروسي المسؤول والجاد تجاه هذا الموضوع، ويستند ذلك إلى الواقعية والحاجة إلى المحافظة على الموازنة بين الاعتبارات الإنسانية وتلك المتعلقة بالدفاع.

٨- ومع بدء العمل المتصل بهذا الموضوع المعقد، فإن الاتحاد الروسي على استعداد لجعل هذا العمل يستند إلى هذه النهج.

- - - - -